

038 شرح الشيخ لمقولة ابن القيم "الشر لا يضاف إلى الله فعلاً ولا وصفاً" | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

هذا السائل يسأل بسم الله يقول اشكلت علي هذه العبارة وهي ما قال ان قال ابن القيم في بدائع الفوائد. الشر لا يضاف الى الله. فعلاً ولا وصفاً ولا يلحق ذاته وانما يدخل في مفعولاته فالشر قائم بمفعوله - [00:00:00](#)

المباين لله يعني له يقول لي عن الله لا يفعله الذي هو فعله وفرق بين الفعل والمفعول هذا كلام ابن القيم. يقول ابن القيم يقول الشر لا يضاف الى الله - [00:00:27](#)

اعلم ولا وصفاً ولا يلحق ذاته. يعني لا يوصف بان الشر من الله يعني لا تقول الشر جانا من رب لا يقال. المؤمن لا يقول استرجاني من ربه ولا يقول طبعاً قال الله تعالى اني شرير او يأتي بالشر - [00:00:42](#)

ولا يلحق ذاته الشر وانما يدخل في مفعولاته. في مفعولاته يعني يفعل العبد خلق العبد ومن فعله خلق العبد وهو من فعله والعبد يرتكب الشر وهو بالارادة لكن لا يضاف ادبا لله عز وجل. يقول ربنا في الله يجيب عن هذا السؤال في صريح القرآن - [00:01:05](#)

يجيب عن هذا السؤال في صريح القرآن جاءت حسة قالوا هذه من عند الله اطلبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقول هذا الكفار الكفار يقولوا الشر منك يا محمد - [00:01:33](#)

والخير من الله ان جاهم خير قالوا من عند ربنا ما هو ما لك دخل فيه. وان جاهم شر يقول لهم منك يا محمد طبعاً القصد منهم التفريق بين الله ورسوله - [00:01:52](#)

واما المؤمنون لا يفرقون بين الله ورسوله ولا يفرقون بين الرسل يؤمنون بالله باسمائه الحسنی وصفاته العلی وانه فوق كل شيء ومهيمن على كل شيء ورب كل شيء واي الشر انما يأتي من العبد من العبد - [00:02:04](#)

بمعنى ان العبد اذا علم الله انه اعطاه الايات اعطاه البيئات واقم له الحجة واذا عاكس الطريق اذا عاكس السيف وعكس الطريق ادي عمل شر انت تقول الله يلعن الشر ده - [00:02:21](#)

يقول لك لو انت نايم على سطح اقرب لك المسألة لو انت نايم على سطح وانقلبت وانت مستغرق في النوم على طفل وقتلته انت ارتكبت جريمة؟ لا لان القلم مرفوع عن النائم حتى يستيقظ - [00:02:43](#)

صحيح قتلتي ناس تسببت في قتل نفس وعليك كفارة عشان تحتاط مستقبلاً لكن الله ما يدخلك جهنم بسبب هذا العمل ليه؟ لانك لا ارادة لك فيه ولكن انت يروح مثلاً ما تعرف تسوق السيارة - [00:03:02](#)

او ما تشوف في الطريق خطأ هذا اقل درجة يعني اذا قلت ما هو قتل عند قلت شبه عمد لانك ما دمت لا تحسن جهاز سيارة والله اعلم صلى على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:03:19](#)

قلت القرآن اجاب عن هذا السؤال لما صاروا ينسبون الشر الى النبي محمد كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديث يعني ما يعرفون ادب الحديث الانسان يتأدب مع ابيه ومع الاكبر منه مع امه الاكبر منه - [00:03:44](#)

فكيف يتجرأ وينسب الشر الى الله انا قلت لك لو كان الانسان ارتكب جاته مصيبة من المصايب مات له احد اوس تضر بمرض او اصابوا فاقة او يمين او يسار - [00:04:10](#)

الى وقال قدر الله وما شاء فعل له الحق المرض شر ولا خير؟ شر يكون خير خرق السفينة كان في نظر موسى مو خير بالنسبة لاهل

السفينة يعني موسى حاسيها شهر - 00:04:29

عليك عرب بعدين انه خير انه فعل هذا لمصلحتنا لاهل السفينة لما شرح له صدر فاذا المعاييب لا يجوز ابدأ ان تسند الى الله عز وجل وهي شر والمصاييب لك ان تحتج بالقدر وتقول قدر الله وما شاء فعل - 00:04:48

ويكون هذا من الادب مع الله عز وجل اللي نبه الله عليه ما لهؤلاء القوم. اللي يقول لنا هالكلام لا يكاد يفقهون حديثا لو كانوا يفقهون ادب الحديث ما قالوا اشر من الله - 00:05:14

والنبي كل ليلة تقريبا وهو يدعو في التهجد وهو يدعو يستفتح التهجد انه اسلمت وجهي اليك رفضت امري اليك اللهم لك اسلمت وبك امننت وعليك توكلت واليك انبت وبك قسمت اليك حكمت اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسرت وما اعلنت. انت المقدم وانت المؤخر انت ربي لا اله الا انت. اللهم رب جبريل وميكائيل - 00:05:30

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك. في في ان تتعب فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما باذنك تاج لكن في قول والخير والشر ليس اليك اللهم لك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن - 00:05:58

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد ان تلو السماوات والارض ومن فيه. ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن. لك ملك السماوات والارض الى ان يقوى الشر ليس اليك. امننت بكتابك الذي هو الشر ليس فيه والشر ليس اليك.

فلا ينبغي لمسلم ان - 00:06:20

اذا الشر الى الله مهما كان لكن اذا كان الشر بسبب مصيبة اصاب المسلم رغم انه عليه ان يستسلم لله ويقول ما شاء الله قام قدر

الله وما شاء فعل - 00:06:40

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزان وان فاتك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل

حالة قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتحه عمل الشيطان - 00:06:56